الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

حدثت التطوراتُ التكنولوجيةُ في era Society (٥,٠) تغييراتٍ كبيرةً في عالم التعليم، حيث أصبح استخدامُ الأجهزة الرقمية وتطبيقات التعلم وموارد التعلم عبر الإنترنت ضرورةً لا مفرَّ منها، مما أدى إلى انتقال التوجه التربوي من الأساليب التقليدية إلى نماذج تعليمية أكثر تفاعلاً وتعاوناً وتركيزاً على الطالب. وقد أكدت (محمد أكمل ديها، ٢٠٢٤) أنّ التكنولوجيا الرقمية تسهم في تحسين جودة عمليتي التدريس والتعلّم، بحيث لا يكفي أن يتقن المعلمون المادة العلمية، بل ينبغي أن يكونوا قادرين على تصميم استراتيجيات تعليمية مبتكرة وتوظيف التكنولوجيا لجعل التجربة التعليمية أكثر فاعلية. ومن ناحية أخرى، فإن طلاب اليوم أكثرُ تجاوباً مع الوسيلة الرقمية، مما يجعل الأساليب التقليدية سبباً في ضعف مشاركتهم، استنادًا إلى نتائج الملاحظة الأولية التي أُجريت في المدرسة الثانوية الحكومية الأولى بمدينة شربون، تبيَّن أن عمليةَ تقييم تعلُّم مفردات اللغة العربية ما زالت تُهيمن عليها الاختباراتُ الكتابية والتدريباتُ التقليدية. وفي أثناء التنفيذ، لوحظ أنَّ بعض الطلاب يظهرون قلةَ النشاط وضعفَ الحماس عند المشاركة في أنشطة التقييم، مما يجعل مستوى مشاركتهم في عملية التعلم غيرَ مُثلى. كما أظهرت نتائج المقابلة مع الأستاذ أمينغسياه، الماجستير، معلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية الأولى بمدينة شربون، أنَّ في عملية التقييم توجد عدة تحديات، من أبرزها انخفاض دافعية بعض الطلاب، وضعف مشاركتهم الفعالة أثناء التقييم، إضافةً إلى سرعة شعورهم بالملل من الأساليب التقليدية. كما أوضح أن الجهود المبذولة لرفع دافعية الطلاب لم تحقق النتائج المرجوة بشكلٍ كافٍ، مما يستدعي الحاجة إلى تطوير وسائل تقييم أكثر جاذبيةً

وتفاعليةً وملاءمةً لخصائص المتعلمين في العصر الرقمي؛ من أجل زيادة دافعيتهم وتعزيز مشاركتهم في تعلم اللغة العربية.

تعلّم اللغة العربية هو مجال دراسي يتطلب نهجًا جذابًا ومبتكرًا ومبدعًا. باعتبارها لغة أجنبية، تتطلب اللغة العربية إتقانًا كافيًا للمكوّنات اللغوية، خاصة فيما يتعلق بالمفردات. إتقان المفردات هو الأساس الرئيسي للمهارات اللغوية، لأنه بدون مفردات كافية، سيواجه الطلاب صعوبة في قراءة النصوص وفهم معنى الجمل وتكوين عبارات صحيحة في سياق التواصل. ومع ذلك، يُظهر الواقع في هذا المجال أن تعلّم المفردات لا يزال يتم في الغالب من خلال الحفظ وتقييم تعلم المفردات العربية بالأساليب الكتابية التقليدية التي لا توفر تجربة تعليمية ممتعة أو تفاعلية للطلاب (Kamal, 2021). وهذا يؤدي إلى ملل الطلاب بسهولة وتراجع حافزهم لتوسيع معرفتهم بالمفردات. كما أن الافتقار إلى الابتكار في عملية تقييم التعلم يجعل اختيار وسائل تقييم مناسبة تدعم إتقان المفردات العربية لدى الطلاب أكثر تحديًا للمعلمين، خاصة عند التعامل مع الاحتياجات التعليمية المتنوعة للمتعلمين.

تستلزم هذه الظروف تطوير وسائل تعليمية يمكنها توفير تجربة تعليمية أكثر فائدة، بما في ذلك من خلال استخدام الوسائل الرقمية التفاعلية مثل وسيلة جيمكيت. وعلى الرغم من المزايا التي توفرها وسيلة جيمكيت، فإن استخدامها في تقييم تعلم اللغة العربية لا يزال محدودًا في كثير من المؤسسات التعليمية. من الناحية النظرية، جيمكيت هي منصة تعليمية قائمة على الألعاب تجمع بين الاختبارات التفاعلية وعناصر الألعاب مثل النقاط والتصنيفات والمكافآت والتعليقات التلقائية، مما يجعلها وسيلة تقييم تنافسية وقابلة للتكيّف في الوقت الفعلي. في إحدى النتائج التجريبية المتعلقة بفعالية استخدام وسيلة التلعيب جيمكيت ، أظهرت نتائج دراسة (Saputra et al., 2025) أن استخدام جيمكيت في تعلم المفردات أدى إلى زيادة تحصيل الطلاب من (١٨,٧٥٪) إلى (٩٠,٦٪) ممن حصلوا على الحد الأدنى من درجات النجاح. لا يثبت هذا الارتفاع فعالية وسيلة

التلعيب فحسب، بل يظهر أيضًا أن الطلاب يستجيبون بشكل إيجابي للتعلم القائم على الألعاب الشيقة. بالإضافة إلى توفير تجربة تعليمية ممتعة، يتميز جيمكيت أيضًا بالتعليقات التلقائية، مما يساعد الطلاب على قياس مستوى فهمهم على الفور وتصحيح أخطائهم بشكل مستقل. وتماشيًا مع الدراسات حول دور الوسائل الرقمية في تحسين جودة التعلم، تدعم الأبحاث (Sugiyati, 2025) أيضًا أن استخدام الوسائل الرقمية التفاعلية يمكن أن يزيد من اهتمام الطلاب ومشاركتهم في القراءة، مما يؤثر بشكل مباشر في نهاية المطاف على إتقان المفردات. وفي دراسات أخرى تسلط الضوء على فعالية الألعاب الرقمية، يؤكد (عواريب حنان، ٢٠٢١) أيضًا أن الوسائل الرقمية القائمة على الألعاب يمكن أن تشجع الطلاب على أن يكونوا أكثر نشاطًا في المناقشة والتعاون ومراجعة المواد بشكل مستقل دون الحاجة إلى انتظار تعليمات من المعلم. وبالتالي، تسهّل وسيلة جيمكيت التعلم الذي لا يقتصر على الجانب المعرفي فحسب، بل يشمل الجانب العاطفي والاجتماعي أيضًا.

في المرحلة الثانوية، تزداد صعوبات تعلم اللغة العربية لأن الطلاب يدخلون مرحلة التفكير المجرد والتحليلي، مما يتطلب نهجًا تعليميًا أكثر تنوعًا وصعوبة. ومع ذلك، في الواقع، لا يزال العديد من طلاب المدارس الثانوية يواجهون صعوبات في إتقان المفردات. تظهر البيانات الواردة في البحث (Dede Rizal Munir, 2023) أن (١,٠٥٪) فقط من طلاب المدارس الثانوية يستخدمون القواميس بشكل مستقل لتوسيع مفرداتهم، بينما لا يزال (٥,٢٥٪) يعتمدون على استعارة القواميس من الأصدقاء أو المكتبة. وتشير هذه النسبة المنخفضة إلى نقص في القراءة والكتابة المستقلة في تعلم اللغة العربية، ونقص في دافعية التعلم لدى الطلاب لتطوير مهاراتهم في المفردات. وتؤثر هذه الحالة أيضًا على قدرة الطلاب على فهم النصوص العربية وتكوين الجمل والتفاعل باستخدام اللغة العربية شفهيًا وكتابًة. لذلك، هناك حاجة إلى استخدام وسيلة رقمية حديثة مثل جيمكيت التي توفر تجربة تعليمية تفاعلية ومناسبة لخصائص الجيل الرقمي.

هدف هذه الدراسة إلى تحديد فعالية استخدام وسيلة جيمكيت في تقييم تعلم المفردات العربية لزيادة دافعية التعلم لدى الطلاب . وتجمع هذه الدراسة بين جوانب تقييم تعلم المفردات العربية، ودافعية التعلم، واستخدام وسيلة جيمكيت. ومن خلال هذه الوسيلة لا يتم اختبار معرفة الطلاب فحسب، بل يتم تشجيعهم أيضًا على المشاركة في أنشطة تعليمية تنافسية، بدعم من ميزات مثل النقاط، وقوائم المتصدرين، والمكافآت الافتراضية التي تحفز حماسهم للتعلم. ومن المتوقع أن يتغلب هذا النهج على ملل الطلاب من التقييم التقليدي ويجعل عملية التقييم نشاطًا ذا مغزى وممتعًا ومحفزًا. وبالنسبة للمعلمين، توفر هذه الدراسة نظرة عامة عملية على بدائل التقييم القائمة على التكنولوجيا، والتي تتماشى مع ثقافة التعلم لدى طلاب اليوم، الذين اعتادوا على الأجهزة الرقمية.

لفهم كيف يمكن لجيمكيت زيادةَ حماسِ الطلاب ومشاركتِهم، من المهم النظرُ إلى الأمر من منظورِ نظريةِ دافعية التعلم. وتُعرَّف دافعية التعلم من الناحية النظرية بأنها الدوافعُ الداخليةُ والخارجيةُ التي تحفز الطلابَ على التعلم، والتي تشملُ، وفقًا لنظريةِ Maslow، في نجاح تعلم اللغة العربية، لأنها تتأثر بالعوامل الداخلية والخارجية مثل دعم المعلم ووسائل التعلم الجذابة وبيئة التعلم المواتية (Herwati, 2023) وفي سياق استخدام جيمكيت، يمكن للميزات التنافسية والتعاونية أن تسهم في تلبية هذه الاحتياجات، مما يعزز الدافعية والثقة بالنفس ومشاركة الطلاب في عملية التعلم. وهذا يدل على أن دافعية التعلم لا تتأثر بمحتوى التعلم فحسب، بل تتأثر أيضًا بأساليب التقييم والتفاعل المستخدمة في العملية التعليمية. وفي هذا السياق، أظهرت دراسة (Widya Sri Wulan, 2025) أن استخدام جيمكيت يسهم في تحسين نتائج التعلم وإتقان المفردات العربية، كما بينت دراسة (Rahmatika Kayyis, 2025) أن جيمكيت يوفر تغذية راجعة فورية تساعد الطلاب على تصحيح أخطائهم وزيادة مشاركتهم أثناء عملية التقييم. بالإضافة إلى ذلك، أثبتت دراسة (Nazlee Sharmin, 2025) . أن عناصر المنافسة والتحدي والمكافآت في جيمكيت تسهم في زيادة اهتمام الطلاب ودافعيتهم للتعلم. وعلى الرغم من ذلك، لا تزال الدراسات التي تتناول جيمكيت كأداة لتقييم تعلم

مفردات اللغة العربية وعلاقته بتحسين دافعية التعلم لدى طلاب المدارس الثانوية الدينية محدودة، مما يكشف عن فجوة بحثية تستدعي مزيدًا من الدراسة حول فعالية استخدام جيمكيت كأداة لتقييم المفردات العربية في تحسين دافعية الطلاب للتعلم.

تنبع أهميةُ هذا البحث من الحاجة إلى الابتكار في عملية تقييم التعلم بحيث تكون أكثر تنوعًا وتكيفًا وتتماشى مع خصائص الطلاب في العصر الرقمي. ويُعد استخدام جيمكيت كوسيلة للتقييم من شأنه أن يوفر تجربة تعليمية أكثر متعة من خلال عناصر اللعب والمنافسة الصحية، بالإضافة إلى التغذية الراجعة المباشرة التي تتيح للطلاب أن يكونوا أكثر نشاطًا ومشاركة في عملية التعلم. علاوةً على ذلك، لا تساعد هذه الوسيلة المعلمين في الحصول على صورة حقيقية لقدرات الطلاب في الوقت الفعلي فحسب، بل تتيح أيضًا الفرصة للطلاب للتعلم بشكل مستقل من خلال التمارين المتكررة التي لا تسبب الملل. كما أن النهج القائم على الألعاب مثل جيمكيت يمكن أن يقلل من ملل الطلاب في عملية التقييم التي كانت حتى الآن تميل إلى أن تكون تقليدية ومجهدة، مما يخلق جوًا تعليميًا أكثر إيجابية وملاءمة. ولذلك، فإن إجراء هذا البحث يُعد مهمًا كجهد لتقديم استراتيجيات تقييم بديلة أكثر فعالية وابتكارًا وذات صلة باحتياجات التعلم في القرن الحادي والعشرين، خاصة في تعلم مفردات اللغة العربية في المدارس الثانوية.

ب. مشكلات البحث

١. تحديد المشكلة

بناءً على الخلفية المقدمة، يمكن تحديد عدة مشاكل:

أ) غالبا ما تكون عملية تقييم تعلم المفردات العربية رتيبة وتفتقر إلى التنوع.

ب) لا يزال دافعية الطلاب للمشاركة في التقييمات منخفضا.

ج) لا تزال الوسائل التعليمية التي يستخدمها المعلمون تقليدية وتفتقر إلى التفاعلية.

د) يجد المعلمون صعوبة في اختيار وسائل التقييم المناسبة لدعم إتقان المفردات.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

هـ) لا يزال استخدام وسيلة جيمكيت القائمة على الألعاب في تقييم تعلم اللغة العربية محدودًا للغاية.

٢. حدود البحث

ولجعل هذا البحث أكثر تركيزًا، يتم تحديد القضايا في الحدود الآتية:

أ) تركز هذه الدراسة على تعلم اللغة العربية.

ب) أُجريت هذه الدراسة على طلاب الصف العاشر (الفصل C والفصل G) في المدرسة الثانوية الحكومية الأولى بمدينة شربون.

ج) ركزت الجوانب التي تمت دراستها على فعالية استخدام وسيلة جيمكيت في تحسين جودة عملية التقييم، لا سيما من حيث دقة الإجابات وسرعة الاستجابة وقدرة الطلاب على التفكير بشكل مستقل بعد التقييم.

٣. اسئلة البحث

بناءً على نطاق هذه الدراسة، فإن أسئلة البحث هي كما يلي:

أ) إلى أيّ مدى فعالية استخدامُ وسيلةِ جيمكيت في تقييمِ المفرداتِ العربيةِ في المدرسةِ الثانويةِ الإسلاميةِ الحكوميةِ الأولى بمدينةِ شيربون؟

ب) إلى أي مدى دافعية التعلم لدى الطلاب في المدرسة الثانوية الحكومية الأولى بمدينة شربون؟

ج) إلى أي مدى فعالية استخدام وسيلة جيمكيت في تقييم تعلم المفردات العربية لزيادة دافعية التعلم لدى الطلاب في المدرسة الثانوية الحكومية الأولى بمدينة شربون؟

ج. اهداف وفوائد البحث

١. اهداف البحث

تحديد فعالية استخدام وسيلة جيمكيت في تقييم تعلم المفردات العربية لزيادة دافعية التعلم لدى الطلاب ، وذلك من خلال سؤال البحث الآتي:

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SYEKH NURJATI CIREBON

أ) لمعرفة مدى فعالية استخدامِ وسيلةِ جيمكيت في تقييمِ المفرداتِ العربيةِ في المدرسةِ الثانويةِ الإسلاميةِ الحكوميةِ الأولى بمدينةِ شيربون

ب) لِمَعْرِفَةِ مدى دافعية التعلم لدى الطلاب في المدرسة الثانوية الحكومية الأولى بمدينة شربون

ج) لِمَعْرِفَةِ مدى فعالية استخدام وسيلة جيمكيت في تقييم تعلم المفردات العربية لزيادة دافعية التعلم لدى الطلاب في المدرسة الثانوية الحكومية الأولى بمدينة شربون.

٢. فوائد البحث

من المتوقع أن يكون هذا البحث مفيدًا لتعلم اللغة العربية من الناحيتين النظرية والعملية، كما هو موضح فيما يلي:

أ) الفوائد النظرية :

من المتوقع أن توسع هذه الدراسة نطاق فهم استراتيجيات تعلم اللغة العربية، لا سيما في تطوير تقييمٍ للمفردات يكون تفاعليًا وممتعًا. ومن خلال استخدام وسيلة الرقمية كأداة للتقييم، تهدف هذه الدراسة إلى تقديم رؤى حول كيفية زيادة دافعية الطلاب من خلال التقييم المبتكر. وعلاوة على ذلك، يمكن أن تكون نتائج هذه الدراسة مرجعًا لتطوير نظرية تعلم اللغة العربية القائمة على التكنولوجيا، وكذلك مرجعًا في تصميم استراتيجيات تقييم فعّالة وسياقية للطلاب.

ب) الفوائد العملية

١). للطلاب :

(أ). مساعدة الطلاب على تحسين إتقانهم لمفردات اللغة العربية من خلال تقييمات تفاعلية وجذابة .

(ب). تشجيع الطلاب على التعلم الذاتي، والمشاركة النشطة، والمحافظة على دافعهم في تعلم مفردات اللغة العربية.

٢). للمعلمين :

(أ). توفير أدوات تقييم بديلة مبتكرة وتفاعلية تسهم في دعم عملية تعلم المفردات العربية وتحسين نتائجها.

(ب). تمكين المعلمين من تقييم قدرات الطلاب بطريقة أكثر دقة وسرعة ومتعة.

٣. بالنسبة للمدارس :

(أ). تزويد المدارس بالمساهمات اللازمة لتطوير ابتكارات أكثر فعالية وجاذبية في مجال تعليم اللغة العربية باستخدام التكنولوجيا.

(ب). تشجيع تحسين جودة عمليات تقييم المفردات حتى يتمكن الطلاب من التعلم بشكل مستقل وتحسين إتقانهم للغة العربية.

٤. للباحثين :

تقدم هذه الدراسة تجارب ورؤى جديدة للباحثين فيما يتعلق بتطبيق وسيلة جيمكيت في تقييم تعلم المفردات العربية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام نتائج هذه الدراسة كمرجع للباحثين الآخرين الذين يرغبون في دراسة أو تطوير استخدام وسائل رقمية تفاعلية مماثلة لزيادة دافعية على التعلم وإتقان المفردات في سياق تعلم اللغة العربية.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON